

## تفسير السمعاني

@ 268 ( ^ ) بأن ربك أوحى لها ( 5 ) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم ( 6 )  
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ( 7 ) ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ( 8 ) ( بن الحسن [ المروزي ، أخبرنا عبد الله بن المبارك ، عن سعيد بن أبي أيوب . . الحديث ، ويقال :  
المعنى : وقال الإنسان ما لها ؟ أي : ما للأرض تحدث أخبارها . .  
قوله : ( ^ ) بأن ربك أوحى لها ) أي : أوحى إليها أن تحدث . .  
قال الشاعر : .  
( أوحى لها القرار فاستقرت % ) .  
أي : إليها . .  
والمعنى : أن الأرض أخبرت بوحى الله إليها . .  
قال أبو جعفر النحاس : الوحي على وجهين : أحدهما : وحي الله إلى أنبيائه عليهم السلام ،  
والآخر : بمعنى الإلهام ، مثل قوله تعالى : ( ^ ) وأوحى ربك إلى النحل ) ، ومثل هذه الآية ،  
وهو قوله تعالى : ( ^ ) بأن ربك أوحى لها ) أي : ألهمها أن تحدث . .  
قوله تعالى : ( ^ ) يومئذ يصدر الناس أشتاتا ) أي : متفرقين . .  
يقال : شتان ما بين فلان وفلان أي : ما أشد التفرقة بينهما . .  
وقوله : ( ^ ) ليروا أعمالهم ) أي : أعمالهم التي عملوها . .  
وقوله : ( ^ ) فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) قال ابن مسعود :  
هذه الآية أحكم آية في القرآن . .  
وروى أن عمر بن الخطاب سأل قوما : أي آية في كتاب الله أحكم ؟ فقالوا : ( ^ ) فمن يعمل  
مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) فقال : أفياكم ابن أم عبد ؟ فقالوا :  
نعم ، وأراد أن هذا جائز منه . .  
وروى أن صعصعة عم الفرزدق أتى النبي فأسلم ، فسمع هذه الآية : ( ^ ) فمن يعمل مثقال ذرة  
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ) قال : حسبي لا أبالي ألا اسمع من القرآن غيرها .  
رواه الحسن مرسلًا .